وفصل خلاف لوجود الالف بين احرف الاستعلاء وبين اللام فمن
غلظ لم يعدها حاجزا مانعا من التفليظ كما لم يكن ما نعا منه في
الصراط والفراق وهذا هو الاصل ومن رقق فقد اعتد بكونها مانعا
ورقق اى ورش الراءات وصلا ووقفا اذا كان قبلها كسرة او ياء
ساكنة واعلم ان الترقيق ضربان من الامالة والغرض منها على ما
قرر في بعض شروح الشاطبية اعتدال اللفظ بتقريب بعضه من
بعض لكن التفخيم في الراء هو الاصل والترقيق فرع وهو لا يكون الا بسبب
واما التفخيم فقد يوجد مع اسباب الامالة واما مع فقد وجود
اسبابها عند منعه وكذلك الترقيق فعلم بذلك اصالة التفخيم وفر
عية الترقيق وشرط الكسرة التي قبلها كونها من نفس الكلمة
واذا وقع بين الراء والكسرة حرف ساكن فان كان من غير
حروف الاستعلاء فانه اى الراء يرقق وان كان من حروف الاستعلاء
فانه لا يرقق والعلة فيه التضاد بين حرف الاستعلاء يقتضي
الانحدار والترقيق كالامالة وهي تقتضي الاصعاد والخروج منه الى
الانحدار ثقيل فكما لا امالة في هذه الحروف لا ترقيق واستثنى من
ذلك اى من حروف الاستعلاء الخاء فانه يرقق ما بعدها نحو اخرا
جكم واخراجهم لانها لم تكن مانعة من الامالة وهي من حروف
الاستعلاء

الاستعلاء لانها حرف مهموس يضعف الاعتماد عند خروجه وا
لصاد وان كانت حرفا مهموسا الا انها اقوى من الخاء لما فيها
من الاطباق والصفير فمنعت الامالة ولم تمنع الخاء وعنه اى عن
ورش ايضا مصدرا مضى بالمد بمعنى عاد ويجب حذف ناصبه
كذا في بعض شروح المفتاح عدم الترقيق وهو الترقة ضد التفخيم
وهو عبارة عن انحاف الحرف وتحوله في كل اسم اعجمي نحو ابراهيم
واسرائيل وعمران فهذه ثلثة الفاظ ليس غيرها في القرآن من لا
عجمية التي فيها الراء وسبب عدم جواز الامالة ان الامالة جيء بها
للتخفيف وهذه الاسماء ثقيلة بالعجمية والتعريف وفي منع الصرف
دليل على ثقلها ففي الامالة مناقضة لان الامالة تشعر بخفة ما
ليس بخفيف لان الكسرة فيها على حرف الحلق الذي هو الهمز والعين
وحروف الحلق بعيدة من الراء في المخرج وكذلك لورش عدم
الترقيق من قوله تعالى ارم ذات العماد بالفجر لكونه اسما اعجميا وهو
مذهب الحافظ ابي عمرو الداني وابن غلبون فانه يرقق راءه لان
الكسرة قبله لانه عنده اسم قبيلة من عاد او اسم بلدتهم او اسم عاد
الاولى وانما افرده بالذكر بقوله وكذلك الى آخره عن الاعجمي لهذا الخلاف
الذي ذكر فيه قال ابو عمرو الداني والاول اقيس وعليه الجمهور ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)